

بعد البعثة وعن جابر بن عبد الله انصارى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما سألته عن  
اول شئ خلقه الله يا جابر ان الله تعالى خلق  
قبل ان يخلق نور نبيك من نوره اى من نوره هو  
فانه اى بذاته والاصافة المتشربى المضاف  
اليه والمداد خلقه بلا مودة ولا واسطة وقبل  
ذلك النور يدور بالقدرة حيث ساء الله تعالى  
يتردد ويذهب في خزائن الغيب ولم يكن  
فذلك الوقت لوجوده قلم ولا حبة ولا نار ولا  
ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جود  
ولا انفس واختلفوا في اول المخلوقات بعد  
النور المحمدي والصحيح انه لما عم العرش ثم القلم  
ما قيل  
نور النبي محمد مقدمه على ما عم العرش ثم القلم  
واما حديث اول ما خلق الله العلم قال اولية  
قبة نسبة اى بالنسبة لما بعده ثم انزل النور  
صلى الله عليه وسلم يتنقل من الاصلان الطاهرين  
الى الارحام الزاكيات فقد نزل لما خلق الله  
ادم جعل ذلك النور في ظهره وكانت رجا يلمع  
في جبهته فيغلب على سائر نوره اى باقى نور ادم  
الذي قد بدت اوى يغلب على بقية النور الذي  
خلق في ظهر ادم كما نزل ان نبيا وما نزل في ادم  
كان شيت ولده وصيه ثم اوصي شيت ولده

وقد غيره

ياش

ياش توصيه ادم له ان لا يضع هذا النور الا في  
في المطهرات من النساء لم تنزل هذه الوصية  
معمولا بها تتنقل من شخص الى شخص الى ان  
اوصل الله النور الى عبد المطلب ولده عبد الله  
وقد اشار الى بعض هذا العارف بالله تعالى في  
علي وفا نعتنا الله به بقوله  
لو ابصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم لما ناوله  
او لو لم يزل النور نور جماله عبد الجليل مع الخليل  
لكن جمال الله جل فلا يرى الاختصاص من الله الصمد  
وقد ظهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية  
اى من زناها وما كانت عليه من نكاح الزوج  
الذي لا يكون له من غيره واجمع بين الاثنين  
وعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ولدني اى ما مسني من سفاح اجاهلية شئ  
ما ولدني ان نكاح الله سلم ويرحم الله القليل نظم  
حفظ الاله كرامته محمد اياه ان حاد صونا لاسمه  
تركوا السفاح فلم يقبهم من ادم والى ابيه وامه  
وكان عبد المطلب تنفوخ منه راححة المسك الاذخر  
اى شئ يد الراححة ونور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصفي في عرقه اى جهته وكانت قرينش  
انرا اصابعه في نظراخذ بيد عبد المطلب وتخرج به  
الى جبل ثبير بين مكة والمدينة ويستسفنون  
به فيسقيهم الله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

Copyrighted material